

من أحكام القرآن الكريم | 05 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 011 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه ومن والاه نواصل الكلام على قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قد انتهى بنا الكلام الى قوله تعالى ولو امن اهل الكتاب - [00:00:23](#)

لكان خيرا لهم منهم المؤمنون ومنهم الفاسقون لما ذكر الله سبحانه وتعالى خيرية هذه الامة والاسباب التي وصلتها الى هذه المرتبة عاب على اهل الكتاب انهم فقدوا هذه الخيرية بسبب - [00:00:42](#)

انهم لم يؤمنوا بالله الايمان الصحيح وانما تبعوا اهواءهم وقدموا شهواتهم واهوائهم على طاعة الله سبحانه وتعالى وحملهم ذلك على الكفر بالله عز وجل ومن ذلك انهم لم يؤمنوا بهذا القرآن - [00:01:12](#)

ولم يؤمنوا بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم بل لم يؤمنوا بعبسى عليه الصلاة والسلام فجدوا نبیین من انبياء الله وجدوا بعض كتب الله عز وجل فلذلك قال ولو امن اهل الكتاب - [00:01:42](#)

اي لو انهم حققوا هذه الصفات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله عز وجل لكان خيرا لهم كان خيرا لهم مما اه وقعوا فيه وينتهي امرهم اليه من الكفر والذلة والمهانة - [00:02:07](#)

فلا يرفعهم من ذلك الا الايمان بالله عز وجل ولكنهم فقدوه بسبب اهوائهم وبسبب الحسد والكبر ولا يزال موجودا هذا فيهم فاليهود يزعمون انهم شعب الله المختار وان من عداهم انما هم خدم لهم - [00:02:31](#)

ويقولون ليس علينا في الاميين سبيل ويحتقرون الناس فهذا شأن اليهود ولا يزالون على هذه الصفة ثم ان الله سبحانه وتعالى لم يعمم الحكم عليهم بل قال منهم المؤمنون - [00:02:57](#)

ومنهم الفاسقون الله جل وعلا حكم عدل لا يظلم احدا فلم يحكم على كل اهل الكتاب بهذه الصفة وهي عدم الايمان بل منهم من حقق الايمان وهذا في من اتبع الرسل - [00:03:22](#)

وامن بهم وامن بما معهم وهم طائفة من اهل الكتاب منهم من مات قبل البعثة على ايمانه وعلى توحيده ومنهم من ادرك البعثة امن بمحمد صلى الله عليه وسلم فحصل على الاجرين - [00:03:44](#)

اجر ايمانه السابق بالرسول واجر ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به - [00:04:14](#)

فالذين امنوا بالانبياء السابقين الايمان الصحيح ثم لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به فهؤلاء يؤتيهم الله اجرين اجرى الايمان بالرسول السابقين واجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:33](#)

ولهذا قال منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون فدل على ان المؤمنين منهم قليل وان الاكثر خارجون عن طاعة الله فاسقون اي خارجون عن طاعة الله سبحانه وتعالى فيؤخذ من هذه الآية الكريمة - [00:04:57](#)

ان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير الامم وان كانت هي اخر الامم وهذا صحت به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثانيا يؤخذ منها بيان سبب خيرية هذه الامة - [00:05:29](#)

وان هذه الخيرية لم تحصل عفوا وانما حصلت بمؤهلات تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر تؤمنون بالله هذه الصفات الثلاث من حققها صار من خير امة اخرجت للناس ومن تركها او ترك شيئا منها - [00:05:53](#)

فانه لا ينال هذه المرتبة العظيمة العبرة بالتحقيق لا بالانتساب المجرد يؤخذ من هذه الاية الكريمة مع ما سبق اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانهما سببان بخيرات كثيرة وان فقد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:06:19](#)

سبب لشروا كثيرة ويؤخذ من هذه الاية ان من لم يتصف بصفات هذه الامة فلا يكون منها وان انتسب اليها كثير ممن ينتسبون الى الاسلام اليوم وهم بالملايين ولكن لا يحققون هذه الصفات - [00:06:57](#)

صفات هذه الامة فلا يكونون منها وان انتسبوا اليها كثير ينتسبون الى الاسلام ولكنهم لا يحققون الاسلام لا يقيمون الصلاة ولا يؤتون الزكاة ولا يتجنبون ما حرم الله من الربا - [00:07:28](#)

والفواحش وغير ذلك بل منهم من يتعاطى الشرك ودعاء غير الله عز وجل وهو ينتسب الى الاسلام ثم ايضا لا يأمر بالمعروف ولا ينهون عن المنكر بل انهم يعايشون اهل الشر - [00:07:55](#)

واهل الفساد بدون انكار عليهم وبدون اه وبدون تمعر معهم بل يعاملونهم معاملة الاصدقاء و الاحباب دون ان يكون منهم انكار وامر بمعروف ونهي عن منكر بل منهم من لا يؤمن بالله الايمان الصحيح - [00:08:21](#)

فمنهم من ينكر اسماء الله صفاته او يؤولها ويحرفها فلا يؤمن بالله الايمان. بل منهم من ينكر القدر كالمعتزلة والقدرية فلا يكون مؤمنا الايمان الصحيح وان كان ينتسب الى هذه الامة - [00:08:55](#)

ويؤخذ من هذه الاية الكريمة ان اكثر اهل الكتاب كفروا بتمردهم على احكام الله وتحريفهم لكلام الله وتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا قال ولو امن اهل الكتاب يعني لو انهم - [00:09:26](#)

امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وامنوا برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم لكان خيرا لهم ولكنهم لم يحققوا هذه الصفات فلذلك كفروا وان كانوا اهل كتاب وان كانوا علماء - [00:09:57](#)

لانهم لان فسق العالم وكفر العالم اشد من كفر الجاهل وفسق الجاهل لانه عصى الله على بصيرة ويؤخذ من اخر الاية ان من اهل الكتاب وهم قليل من امن بالله سبحانه وتعالى - [00:10:17](#)

صدق المرسلين فالله جل وعلا لا ينكر لهؤلاء فضلهم وعملهم بل انه سبحانه استثناهم. فقال منهم المؤمنون هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق لما يحب ويرضى والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:10:44](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:06](#)